Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كالرائحة الزرقاء

تغطى هجس البحار

يحدق فى الشارع

يسقى الحورة حرفا يشبه أجنحة اللوز ينادى الموج ليلعب فى الساحات المرفوعة فوق سرير الومض يغرد كالتفاحة فى التجريح .

ولايتوقف عند نهايات المعنى

حارب ظل المبنى

حارب نوم يديه وصمت الريح

ومازال يحارب داخلنا

نحن هنا أمام طاقة شعرية مشعة ، لكن المتلقى لايستطيع الاستجابة لحركتها ، لايعرف لها اتجاها ، إنها لاتنطلق من نقطة تنميها وتدرجها فى نسق ، لقد قطعت اللغة أشواطا بعيدة كى تختزل طراوة الأشياء وتسميها وتجمدها بغية التحول إلى أداة ملائمة للتوصيل تحقق حدا أدنى من تفتح الكائنات وتفاهم البشر ، وكان فيما اختزلته ورمزته بطريقتها القدرات الموسيقية التعبيرية ، ودجنت الإشارات ، ويأتى الشعراء ليرتدوا مرة أخرى بهذه اللغة إلى رحم الموسيقى ، ليتنازلوا طوعا عن هذا الميراث العريق فى التواصل بحثا عن إرث آخر ، وبينما يجتهد شراح الموسيقى فى ترجمة حركاتها إلى كلمات والتماس مقابلات لغوية لما تزخر به من عواطف ودلالات يجد ناقد الشعر نفسه أمام مفارقة أليمة ، فشاعره يكسر عمدا قانون التواصل فى اللغة ويهرب إلى حضن اللامعنى مستخدما نفس أداة التوصيل ، كيف يستطيع المتلقى أن يتبع المبدع وهو لايتحرك فى مساحة حيوية تشكل محيطا يتسع لهما معا ، انه يظل واقفا فى مكانه يدق الأرض بقدميه وهو يتأمل فوهة البئر المظلم الذى حفره أمامه الشعر دون أن يرى فيه شيئا .

٣ - ٢ يبدو أن عدوى الشعر تنتقل بالضرورة إلى القراء فتجعلهم أحيانا يفكرون بالصور ويعبرون بالتشبيهات ، ولقد حاولت خلال معايشتى لأشعار على الشرقاوى أن